دور المتاحف العلمية وما تحتويه من ميراث علمي فى تنمية الوعي الثقافي والفني دراسة حالة "متحف ا.د نجيب محفوظ لعلوم الأجنة والتشوهات الوراثية بالقصرالعينى

دينا سمير محمد العزيرى

باحث دكتوراة والمدرس المساعد بقسم الإرشاد السياحى - المعهد العالى للسياحة والفنادق بأبى قير بالإسكندرية الإسكندرية

Dinasamir345@gmail.com

الملخص:

ان الدراسات المتعلقة بالعلوم والتاريخ الطبيعي ، وما يرتبط بها من متاحف ومواقع تراثية هى دراسات لم تنل بعد العناية اللائقة فى مصر ،على الرغم من اهميتها البالغة فى حفظ التراث وخلق اواصر الفهم والوعى، التى تقدمها وتعرضها المتاحف او المعاهد والمؤسسات العلمية او التعليمية وتتطلب توافر كوادر علمية متمرسة فى كل من العلوم المعنية بالاضافة للدراسات المتحفية .وتأتى أهمية خلق هذا الوعى بدور المتاحف العلمية وتفعيل الدور العلمى والمتحفى له من خلال ربط المجتمعات المحيطة بالمتحف العلمى وتنظيم الأنشطة والفعاليات التى تسمح بأن يكون المتحف هو وجهة علمية ثقافية لنشر المعرفة والوعى ، وليست قاصرة على العلماء والمتخصصون .ومن هذا المنطلق تأتى أهمية هذه الورقة البحثية التى تندرج تحت محور "الهوية والتراث والثقافة نحو توجه جديد" ضمن العنصر السابع من عناصر المؤتمر ، والذى يعنى بمعرفة "الإنجازات المعرفية والعلمية ودورها فى الإرتقاء الحضارى بالمجتمعات"

وتدور هذه الورقة البحثية حول المتاحف العلمية ودورها في تحقيق التفاعل بين العلم والفن، والإسهام فى تنمية الوعي والثقافة. وتعد المتاحف من وسائل التواصل المهمة والمنتشرة على مستوى العالم، فالمتحف وسيط مباشر بين ما يحتويه من مقتنيات وبين الجمهور المشاهد لها، كما أنه وسيط تربوى فعال وحيوى بما يتضمنه من مقتنيات تعبر عن مختلف ألوان الأنشطة والسلوك والمشاعر الانسانية وكيفية محاكاة الانسان للبيئة وتأثيره فيها وتأثره بها.

وتطبيقا على متحف "التشوهات الجينية للأجنة والأورام "بقسم النساء والتوليد بالقصر العينى والذى بدأت قصته منذ ما يقرب من تسعين عاما، حيث جمع طبيب النساء الأشهر، "نجيب باشا محفوظ،١٣٠٠ عينة من حالات نادرة في علم النساء والتوليد، وقرر ضمها إلى مقتنيات أخرى، أسس بهم متحفا إفتتحه عام ١٩٢٩م، داخل كلية الطب بقصر العيني، كي يكون مرجعا للطلاب والباحثين .ويعد أكبر وأول متحف طبي من نوعه في الشرق الأوسط، إذ يضم عينات طبية نادرة ومختلفة، فضلا عن رسومات تشريحية ومجلدات تصلح لأن تكون منهجا علميا متكاملا ومشروع متفرد عن الأجنة والولادات المختلفة.،كما يعد هذا المتحف هو متحف فريد من نوعه فى عدة نقاط على مستوى العالم مما يجعله يستحق مكانة دولية ،ومثل هذه النماذج من المتاحف العلمية الفريدة تسهم فى ترسيخ مفهوم الهوية وتؤكد على ريادة مصر وأبناءها فى مجالات العلوم المختلفة .ويجب تفعيل الدورالمتحفى للتواصل مع البيئة المحيطة والمجتمع بشكل وطيد الصلة حتى لا ينحصر دوره فى خدمة الباحثين والمختصين فقط.

الكلمات المفتاحية:

المتاحف الطبية، التراث العلمى، التواصل بالعلوم، امراض النساء، التشوهات.

DOI: 10.21608/mjaf.2019.15593.1264